ما قلت حبيبي من التحقير بل بعظم اسم قلت بالتصغير
والاشارة بهذه الاوقات السحرية لان التلاوة واقعة فيها
كما هو الاصل في وضع هذا الورد تجلياتك جمع تجل وتجليات
المولى وان كانت لا تنقطع في كل وقت من ليل او نهار لكن
تجلي السحر اعظم من غيره فالمراد اوقات تجلياتك العظيمة
التي لا يفوقها تجل ومحل يحتمل ان المراد بالمحل معطوف
على تجلياتك اي واوقات محل اي حلول وحصول
تنزلاتك ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
فارتفع ارتفاعه ويحتمل ان المراد بالمحل سما الدنيا
والتقدير وهذا محل تنزلاتك المشار الى ذلك بحديث
ينزل الله الى السماء الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلث
الليل الاول فيقول انا الملك انا الملك من ذا الذي يدعوني
فاستجيب له من ذا الذي يسالني فاعطيه من ذا الذي
يستغفرني فاغفر له فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر
رواه الترمذي عن ابي هريرة وعنه صلى الله عليه وسلم
ينزل الله في كل ليلة الى السماء الدنيا حتى يبقى نصف
الليل او ثلث الليل الاخر فيقول من ذا الذي يستغفرني
فاغفر له حتى يضرع الفجر وينصرف الغادي من صلاة
الفجر رواه ابن النجار عن ابي هريرة وعنه صلى الله عليه

وسلم

وسلم ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا حتى
يبقى ثلث الليل فيقول الا عبد من عبادي يدعوني
فاستجيب له الا ظالم لنفسه يدعوني فاغفر له الا مقتر
رزقه الا مظلوم يدعوني فانصره الا عان يدعوني
فافك عانه فيكون كذلك حتى يصبح ثم يعلو عز وجل
على كرسيه رواه الطبراني عن عبادة ابن الصامت
وجمع بين رواية النصف ورواية الثلث بان ذلك
يختلف باختلاف احوال الناس فبعضهم يتجلى له عند
النصف وبعضهم عند الثلث والمراد بنزوله نزول رحمته
ومزيد لطفه كما هو عادة الملوك ان يتعطفوا برعيتهم
الضعفا ووصف ذلك بالنزول مجاز وقيل المراد بنزوله
انتقال تجليه بصفة الجلال المقتضية للغضب
والانتقام الى تجليه بصفة الجمال المقتضية للرحمة
والانعام وقيل المراد بنزول الملك الحامل لامره المامور
بالنداء المذكور وخص ثلث الليل الاخر بذلك لانه وقت
غفلة واستغراق نوم والتذاذ به ومفارقة تلك
اللذة صعبة سيما على اهل الرفاهية فمن اثر القيام
لمناجاته دل على خلوص نيته وصحة رغبته فيما عند
ربه فكان حقيقا بالاجابة وتخلفها في البعض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)